# قوات الدعم السريع خالفت الأوامر الرسمية في فض اعتصام الخرطوم

## المعارضة تشكك في نتائج التحقيق الرسمي

صدرت السبت نتائج لجنة التحقيق التي شكلتها النيابة العامة في السودان للكشف عن ملابسات العملية الدامية لفض اعتصام المحتجين أمام مقر القيادة العامة للجيش في العاصمة الخرطوم الشهر الماضي، ورغم أن اللجنة أكدت تورط عناصر من قوات الدعم السريع شبه العسكرية ودخولها موقع الاعتصام في مخالفة للأوامر الرسمية إلا أن المعارضة والمحتجين يرفضون هذه النتائج ويشككون في صحتها، معتبرين أن الحقيقة الكاملة لا يمكن أن تكشف إلا عن طريق لجنة مستقلة تشكلها السلطة المدنية وتكون بإشراف إقليمي ودولي.

الخرطوم – كشف تقرير لجنة التحقيق السودانية، السبت، تورط عناصر من قوات الدعم السريع شبه العسكرية في العملية الدامية لفض اعتصام المحتجين أمام مقر القيادة العامة للجيش في العاصمة الخرطوم الشهر الماضي من دون أن يتلقوا أوامر رسمية بذلك.

وقال رئيس لجنة التحقيق إن 87 شخصا قتلوا وأصيب 168 بجروح في الثالث من يونيو عندما فضت قوات الأمن بالقوة اعتصاما للمحتجين في الخرطوم.

وأضاف رئيس اللجنة، فتح الرحمن سعيد في مؤتمر صحافي، أن 17 ممن قتلوا كانوا في ساحة الاعتصام وأن 48 من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية.

> رئيس لجنة التحقيق يؤكد أن 87 شخصا قتلوا وأصيب 168 في يونيو عندما فضّت قوات الأمن بالقوة اعتصاما للمحتجين وأن 17 ممن قتلوا كانوا في ساحة الاعتصام وأن 48 من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية

وتابع قائلا إن أفرادا من قوات الأمن أطلقوا النار على المحتجين وإن ثلاثة ضباط خالفوا الأوامر بإدخال قوات إلى موقع الاعتصام، مضيفا أن أمرا صدر بجلد المحتجين.

وقال رئيس لجنة التحقيق إنّ الأوامر صدرت بتطهير منطقة "تشهد ممارسات غير قانونية" قريبة من موقع الاعتصام. وأوضح سعيد "استغل بعض المتفلتين هذا التجمع وكونوا تجمعا آخر وذلك بما يعرف بمنطقة كولمبيا وتمت فيه ممارسات سالبة وغير قانونية... أصبح مهددا أمنيا مما اضطر السلطات إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيف هذه المنطقة".

وأكد أن جنرالا في هذه القوات "خالف التوجيهات" وأمر بفض تجمع المحتجين في عملية أوقعت العشرات من القتلى.

وقالت النيابة العامة إن 9 ضباط كبار يواجهون إجراءات قانونية، لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية في عملية فض اعتصام الخرطوم قبل نحو شهرين.

وأوضح رئيس لجنة التحقيق أن ضابطا برتبة لواء خالف التعليمات وأصدر أوامره لقوات مكافحة الشغب بإطلاق النار على المعتصمين. وأضاف "أشخاص ملثمون شاركوا أيضا في إطلاق النار داخل ميدان الاعتصام".

وكان مسعفون من المعارضة قد قالوا إن 127 شخصا قتلوا وأصيب 400 خلال الفض، بينما قالت وزارة الصحة إن عدد القتلى بلغ 61.

وكان اعتصام المحتجين أمام وزارة الدفاع في العاصمة الخرطوم نقطة محورية في الاحتجاجات التي قادت إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير يوم 11 أبريل بعد حكم طويل.

وفي أولى ردود الفعل حول نتائج التحقيق حول فض اعتصام الخرطوم، أعلنت قوى الحرية والتغيير بالسودان رفضها لنتائج اللجنة التابعة للنيابة العامة وتمسكت بضرورة تحقيق مستقل بمراقبة إقليمية.

وقال إسماعيل التاج، القيادي في تجمع المهنيين السودانيين المشارك في ائتلاف قوى الحرية والتغيير المعارض، "ما توصلت إليه هذه اللجنة شكل صدمة للشارع السوداني والمجتمع الإقليمي والدولي".

وأضاف "الواقع يقول إن هناك أقرب من 130 شهيدا تم حصرهم... اعتمدت لجنة فض الاعتصام على سجلات وزارة الصحة، ونحن نرى أن تلك الإحصائيات هي غير دقيقة ولا تعكس الواقع الحقيقي".

وأفاد حزب المؤتمر السوداني، في بيان السبت، "كما هو متوقع لم تخيّب لجنة التحقيق الظنون بها، إذ بثت تقريرا تمت صياغته بهدف واحد لا غير، هو إخفاء الحقائق ودفنها تحت الركام". وأضاف "أنكر التقرير أيضا حدوث اغتصابات داخل محيط الاعتصام، وهو ما يخالف تقريرا معتمدا لمنظمات عديدة دونت هذه الجرائم ووثقت اغتصاب عدد كبير من الرجال والنساء".

وشدد "هي وقائع ثابتة، تشبه إلى درجة كبيرة الممارسات التي ظلت تحدث في مناطق الحروب في السودان كأدوات للإذلال ولتنفيذ مشاريع الإبادة الجماعية". وتابع "نرفض ما جاء في تقرير لجنة التحقيق هذه، ونؤكد على ضرورة أن تضطلع الحكومة الانتقالية المدنية بمهمة إجراء تحقيق مستقل وشفاف تستعين به بإشراف إقليمي بهدف كشف الحقائق كاملة، وتقديم المتورطين لمحاكمات عادلة".

من جهته قال القيادي بقوى الحرية والتغيير محمد ضياء الدين، عبر صفحته على فيسبوك، إن "لجنة التحقيق المستقلة حول مجزرة فض الاعتصام، (ستتشكل) عند تكوين السلطة الانتقالية المدنية بنص الوثيقة الدستورية".

أما القيادي بقوى الحرية والتغيير محمد الحسن المهدي فقد اعتبر، عبر صفحته على فيسبوك، أن "تقرير لجنة التحقيق التي كونها المجلس العسكري لا تعنينا في شيء".

في حين رأى القيادي بالحرية والتغيير، مدني عباس مدني، في تدوينة نشرها عبر صفحته على فيسبوك، أن "ما خرجت به لجنة التحقيق لن يكون له قيمة للجنة التحقيق المستقلة، ولن يحول دون تكوينها وقيامها بمهامها، قضايا الشهداء والانتهاكات التي حدثت قضايا لا يحجبها أي اتفاق سياسي ولن تسقط بالتقادم".

وفي الأثناء، تظاهر العشرات من السودانيين السبت شرقي العاصمة السودانية؛ تنديدا بنتائج لجنة التحقيق حول فض اعتصام الخرطوم.

وأفاد شهود عيان، للأناضول، أن مواطنين في عدة مناطق بحي "بري" القريب من مقر قيادة الجيش، أغلقوا الشوارع الرئيسية بالمتاريس وأشعلوا إطارات السيارات تعبيرا عن غضبهم من نتائج التحقيق.

فيما قال أحد المشاركين في التظاهرة إن "نتائج لجنة التحقيق المعلنة اليوم (السبت) تعني أن القتلة سيكونون طلقاء ولن يسائلهم أحد".

ولفت سعيد إلى أن اللجنة استجابت للمواطنين دون تأثير أو إكراه، واستمعت إلى 59 شاهدا من وكلاء نيابة وأطباء ومواطنين وقوات نظامية.

ونفى رئيس لجنة التحقيق التوصل من خلال التحريات لحالات اغتصاب أو حرق بالنار خلال عملية الفض، مبينا أن الجثتين التي عثر عليهما في النيل مقيدتا الأرجل لا علاقة لهما بحادثة الفض.

وقال التاج إن تقرير اللجنة لن يؤثر على مسار العملية السياسية.

وتتفاوض قوى الحرية والتغيير مع المجلس العسكري الحاكم لوضع اللمسات النهائية على اتفاق يتعلق بالمرحلة الانتقالية.

وفي 3 يونيو الماضي، شكل النائب العام السابق الوليد سيد أحمد محمود، لجنة تحقيق في حادثة فض الاعتصام أمام قيادة الجيش بالخرطوم.

وتضم اللجنة، وفق قرار النائب العام، رؤساء نيابات عامة ووكلاء أعلى نيابات ووكلاء أوائل نيابات وممثلين للشرطة وللقضاء العسكري.

تظاهر ضد نتائج التحقيق

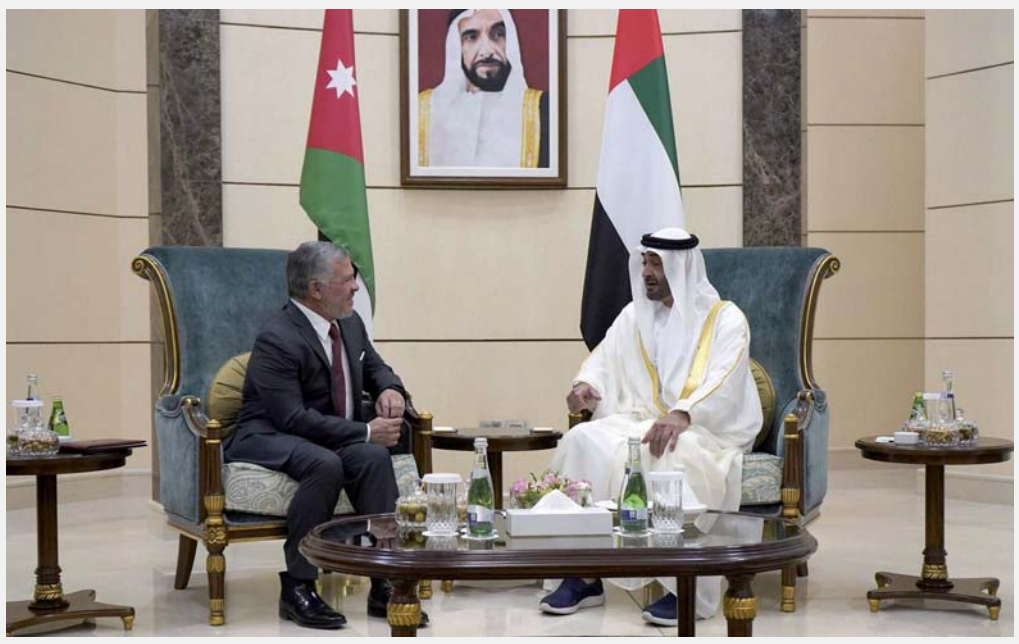

# ولي عهد أبوظبي والعاهل الأردني يبحثان تعزيز العلاقات بين البلدين

أبوظبي – استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، السبت، العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي يؤدي زيارة عمل إلى دولة الإمارات. ورحب الشيخ محمد بن زايد، في بداية اللقاء الذي جرى في أبوظبي، بزيارة الملك عبدالله إلى الإمارات والتي تأتي في إطار الحرص على مواصلة تنمية وتعزيز العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين.

وبحث الشيخ محمد بن زايد والملك عبدالله الثاني، خلال اللقاء، تعزيز العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بترسيخ تعاونهما المشترك وتحقيق أهدافهما ورؤاهما المستقبلية وتطلعاتهما إلى المزيد من التقدم والتنمية والازدهار.

كما تطرقا إلى الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وتداعياتها وتبادلا وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الشيخ محمد بن زايد على متانة العلاقات الأخوية المتميزة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية والحرص المشترك على مواصلة تنميتها ودفعها إلى الأمام في مختلف المجالات.

وقال إن دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حريصة دائما على دعم علاقاتها الأخوية مع المملكة الأردنية الهاشمية وتوسيع آفاقها بما يحقق مصالحهما المتبادلة ويعزز التعاون والعمل العربي المشترك خاصة في ظل التحديات التي تواجه دول المنطقة وتداعياتها الخطيرة على أمنها واستقرارها وفي مقدمتها الإرهاب والعنف والتطرف والتدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية.

من جانبه، أعرب الملك عبدالله الثاني عن سعادته بزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة وحرصه على تعميق العلاقات الأخوية المتنامية بين البلدين والشعبين الشقيقين "في ظل القيادة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان".

وأكد الشيخ محمد بن زايد والملك عبدالله الثاني في ختام لقائهما حرصهما على الاستمرار في دعم العلاقات الأخوية بين البلدين وتوثيقها للوصول بها إلى آفاق جديدة من التعاون والعمل المشترك الذي يخدم المصالح المتبادلة للبلدين وشعبيهما الشقيقين.

وشدد الطرفان على أهمية استمرار التنسيق والتشاور بشأن مستجدات الأوضاع والتحديات التي تشهدها المنطقة وذلك في إطار العمل العربي المشترك الذي يعزز أركان الأمن والاستقرار لبلدان المنطقة وشعوبها.

ووصل الملك عبدالله الثاني إلى الإمارات في وقت سابق السبت حيث كان في استقباله الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في مطار البطين في أبوظبي.

# حلف ثلاثي بين تركيا وماليزيا وباكستان وإنفاق قطري سخي

أنقرة – رحبت باكستان بالانضمام إلى تحالف اقتصادي يضم كلا من تركيا وماليزيا طرحه رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد خلال لقاء جمعه في أنقرة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي دأب على الانضمام لأي تحالفات هامشية منافسة للأحلاف والمنظمات القائمة.

وبدا الرئيس التركي منبهرا بمبادرة مهاتير محمد التي تحلم بـ"نهضة إسلامية" لتوحيد العالم الإسلامي، في خطوة يقول مراقبون إن عرضها يعكس رغبة الدول الممثلة للإسلام السياسي في خطف الأضواء والخروج عن المؤسسات القائمة خاصة المنظمات الإسلامية مثل المؤتمر الإسلامي، وهي منظمة وازنة ولديها تقاليد ثابتة في إدارة وتدوير المسؤولين عليها.

ويقول مراقبون إن أردوغان يتعامل بحماس مع أي تحالف ولو كان مجرد فكرة مستحيلة التحقق، وذلك لإرضاء طموحه الكبير إلى السلطة واستعادة صورة السلطان الذي لا يكتفي بحكم تركيا وحدها، ولذلك دائما ما يعرض المبادرات والأفكار عن "الوحدة" و"التقارب" خلال زيارته الخارجية، وخاصة في مناطق سيطرة الدولة العثمانية السابقة مثل دول البلقان.

وتراهن تركيا على التمويل القطري لإنجاح المشاريع الحالمة بالوحدة، خاصة أن الدوحة ضخت المليارات لإنقاذ الاقتصاد التركي المتهاوي، كما ترافق التحرك التركي الخارجي سواء في السودان أو غزة، وفي دول الربيع العربي، وفيما يكتفي أردوغان بإطلاق الوعود تبادر قطر إلى ضخ الأموال بسرعة فائقة وبسخاء غير محدود لإنجاح مشاريعه حتى ولو كانت تهدد أمنها القومي وتهز علاقاتها بالمحيط.

ورحبت الخارجية الباكستانية، مساء الجمعة، بمبادرة طرحها رئيس الوزراء الماليزي، خلال زيارته لأنقرة، وتدعو إلى التعاون بين تركيا وماليزيا وباكستان، من أجل تحقيق "نهضة إسلامية".

وقال وزير الخارجية شاه محمود قريشي، في تغريدة عبر تويتر، "أرحب ترحيبا حارا بالمبادرة التي تدعو ماليزيا وتركيا وباكستان إلى التعاون، من أجل النهضة الإسلامية وتوحيد العالم الإسلامي". وأضاف "هذه المبادرة الثلاثية المهمة، سوف تقطع شوطا طويلا في تعزيز الوحدة والتعاون والتنمية في جميع أنحاء العالم الإسلامي".

والخميس، قال مهاتير محمد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع أردوغان في أنقرة، إنه بالتعاون مع تركيا وباكستان، يمكن النهوض بالحضارة الإسلامية مجددا.

ويعتقد المراقبون أن باكستان تدعم مشروع التقارب الاقتصادي الذي عرضه مهاتير في سياق مساع للتفاعل مع أي مبادرة تساعد على إخراج اقتصادها من وضع صعب. وتابع مهاتير "عبر توحيد عقولنا وقدراتنا، يمكننا النهوض بالحضارة الإسلامية العظيمة التي كانت موجودة يوما ما، وذلك بالعمل المشترك بين ماليزيا وتركيا، وبالتعاون مع باكستان في الوقت ذاته".

ولفت إلى ما تواجهه البلدان الإسلامية في العالم من تحديات. ونبّه إلى أهمية أن تكون هذه البلدان جميعها متطورة، قائلا "ينبغي على دولة ما أن تحقق هذا الهدف، ونرى أن تركيا بلد مرشح في هذا الشأن".

وشدد على ضرورة استقلال البلدان الإسلامية، معربا عن ثقته بأن التعاون بين ماليزيا وتركيا، سينقذ الأمة من الضغوط التي تتعرض لها.

من جانبه، شدد أردوغان على أهمية وحدة العالم الإسلامي بالنسبة لبلاده، مشيرا إلى أن اجتماع وزراء خارجية تركيا وماليزيا وباكستان في إطار الآلية الثلاثية، يعد من دواعي الحفاظ على وحدة الأمة.

أردوغان يتعامل مع أي تحالف بحماس